| | |
|---|---|
| العنوان: | نشأة المحاسبة الحديثة |
| المصدر: | مجلة المال والتجارة |
| الناشر: | نادي التجارة |
| المؤلف الرئيسي: | محمد، محمد الفيومي |
| المجلد/العدد: | مج 12, ع 142 |
| محكمة: | لا |
| التاريخ الميلادي: | 1981 |
| الشهر: | فبراير |
| الصفحات: | 36 - 40 |
| رقم MD: | 92454 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| قواعد المعلومات: | EcoLink |
| مواضيع: | النظريات المحاسبية، المحاسبة، السجلات المحاسبية، الاساليب المحاسبية، القيد المزدوج، الفكر المحاسبي، باكليو، التنمية المهنية، مزاولة المهنة |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/92454 |

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

# نشأة المحاسبة الحديثة

دكتور محمد الفيومى محمد
كلية التجارة - جامعة الاسكندرية

**يقال فى بعض الأحيان أن المحاسبة موضوع جديد ، وانها درست مؤخرا فى الجامعات وانها نتاج للانشطة التجارية والصناعية فى عالمنا المعاصر · وذلك ليس صحيحا · فأينما وحيثما تطورت الأنشطة الاقتصادية ظهرت أنظمة محاسبية ·**

**فحسابات المخزون وقوائم الأجور والضرائب وجدت عام ٤٥٠٠ قبل الميلاد(١) · ويوجد العديد من السجلات المصرية واليونانية والرومانية ومؤخرا الأوربية فى العصر الوسيط · وفى كل مرحلة تم استخدام المحاسبة وفقا لاحتياجات مستخدميها وداخل حدود التسجيل والتحليل المعروفة لهم · وذلك للمحافظة على الأصول وكوسيلة لتسجيل نشاط الوكلاء وجباة الضرائب وكوسيلة للرقابة على الانتاج وادارة المشروعات ·**

**القيد المزدوج :**

بالرغم من وجود سجلات محاسبية قديمة فان التطور الحديث بدأ بتطوير القيد المزدوج فى القرن الثالث عشر أو الرابع عشر · فالمحاسبة باستخدام القيد المزدوج لها مزايا كبرى عن طرق التسجيل المستخدمة قبل ذلك ـ فهو قائم على الطبيعة المزدوجة لكل عملية ـ فلكل مدين يجب أن يكون له دائن ولكل دافع هناك مستلم ولكل بائع له مشتر ·

وهو يقدم أساسا لتسجيل شامل ومنظم لكل العمليات المالية بالمشروع وتقدم وسائل للتأكد من دقة الحسابات عن طريق تساوى اجمالى المدين مع اجمالى الدائن · وبالتكامل فى دفتر الأستاذ للحسابات الشخصية والاسمية والحقيقة · وتقدم أساسا لاعداد القوائم عن الربح والخسارة وتساوى مجموع الأصول مع مجموع الخصوم · ولقد وصفها سمبارت Sombart بأنها قد نشأت من نفس مجالات أنظمة جاليليو ونيوتن ··· وباستخدام أساليب محددة فانها تضع أسسا لنظام معين ويمكن وصفها ـ اذا تكلمنا بلغة المهندسين ـ انها أول قمر صناعى(١) · مع ذلك فهى ليست اختراعا أو ابتكار محاضر أو تاجرا معينا · وكانت لدرجة كبيرة تطورا طبيعيا لأنظمة تسجيل سابقة عليها وذلك نتيجة لنمو التجارة التى نشأت فى البحر الأبيض المتوسط ونشاط التجارة بين الولايات الايطالية فى عصر النهضة ·

وكانت سجلات العصر الثانى عشر بسيطة الشكل للغاية وتعتبر الى حد كبير مذكرة ترتبط بالمشروعات التجارية · معذلك فلقد كان لهم فكرة أساسية عن المحاسبة ـ الفصل بين سجلات المشروع عن تلك الخاصة بملاكه وفى القرن الثالث عشر حدثت تطورات فى المحاسبة فالزيادة فى عمليات الائتمان ونمو استخدام الفروع والوكالات فى بلدان مختلفة والحاجة لمعرفة المبيعات المحلية للبضائع المستوردة ظهرت سجلات أكثر تعقيدا تهدف بالطبع الى التعرف على التأثير المزدوج للعمليات لذلك فان النقود المستلمة من وكيل قد تظهر فى دفاتر الأصل مرة كدائنين فى حسابات الوكيل ومرة أخرى كمدينين فى سجلات النقدية · والقيود المفترضة قد تؤدى الى قيود مماثلة فى حسابات المدين وفى حسابات النقدية بدفاتر المقرض ·

وبحلول عام ١٣٢٢ كان لشركة
del Bene Company of florence
والتى كانت تعمل فى الاستيراد وتصنيع وبيع الملابس، كان لها مجموعة من السجلات والتى وان لم تمسك بنظام القيد المزدوج بالكامل فانها تعرفت بالتأكيد على قيود المديونية والدائنية فى بعض الظروف ·

وبحلول القرن الرابع عشر طور رجال الصناعة والتجار الايطاليين أنشطة صناعية كبرى وافتتحوا فروعا تجارية فى كل أنحاء العالم المعروف · وبتقدم القرن أصبحت الدولة غنية لدرجة كبيرة فأنشاة بنوكا ومؤسسات

---

O. R. Kesster, Commercial Record Keeping in Ancient Masopotania, **Accounting Review,** April, 1963. P. 361.

مالية أخرى ونظموا التجارة فى كل الشرق الأوسط واتسع تأثيرهم الاقتصادى والسياسى من الدول الاسكندنافية الى الهند وفى ذلك القرن وفى ايطاليا عرفنا أول مجموعة من الحسابات ممسوكة على أساس القيد المزدوج وهى تلك الخاصة بمنشأة Stewards of Commune of Genoa وهناك حسابات مستقلة للمصاريف وحساب للكوميون يستعمل كحساب رأس المال. وكان يتم اقفال كل حسابات الايرادات والمصاريف فى نهاية السنة .

ويظهر التطور التاريخى للقيد المزدوج فى دفاتر Francesco di Marco Datini

والمحفوظة فى براتو Prato وبالرغم من أنه فى المرحلة الأولى للمنشأة كانت الدفاتر ممسوكة بطريقة القيد المفرد ، فان القيد المزدوج كان فى الاستخدام عام ١٣٩٠

وتتكون الميزانية العمومية لدانتى فى ٣١ يناير ١٣٩٩ من حسابات مثل المدينين والدائنين وأرصدة لدى المراسلين الأجانب وأرصدة بالفروع، والمخزون ،والديون المعدومة ، واحتياطى للضريبة ، وللالتزامات العارضة، وحقوق الملاك وحساب للاخطاء فى الموازنة العامة والتى لم يتم اكتشافها . وتظهر الميزانية العمومية حسابات الاستحقاق والأصول وتكون الاحتياطيات كلها استخدمت بواسطة دانتى قبل عام ١٤٠٠ (١) .

وبنك Medici Bank of Florence

والذى أنشىء عام ١٣٩٧ مثالا جيدا آخر . فالى جانب أعمال البنوك فى فلورنسا وخلال فروعه فى المدن الايطالية الأخرى والمراكز التجارية الكبرى بالخارج . قام البنك بانشاء عديد من المنشات الصناعية وكان كل فرع وكل مصنع وحدة مستقلة بشركاء منفصلين ورأس مال منفصل وحسابات مستقلة . وكان لأسرة مديسى حصة كبيرة فى كل منشأة وهو شىء يشبه علاقة الشركة القابضة بالشركات التابعة والمستخدم حاليا . واستخدم بنك مديسى نظام القيد المزدوج نظرا لأن أى نظام آخر كان لا يكفى نظرا لضخامة معاملات المنشأة . وكان هناك حسابات عكسية أو حسابات مراقبة بين الفروع وكانت ترسل كل سنة نسخة من الميزانية لكل فرع الى فلورنسا حيث تخضع للمراجعة وكان الهدف الأساسى هو مراقبة الديون المتأخرة والمشكوك فيها وتضمنت حسابات مديسى مخصصات للأجور المستحقة وللديون المشكوك فيها والالتزامات العارضة وتستخدم هذه المخصصات فى بعض الأحيان لتصحيح الأرباح المبالغ فيها فى سنوات ماضية .

**لوقا باكيلو :** Luca Pacioli

أول كتاب معروف عن المحاسبة كان عمل قس فرنسيكان يسمى لوقا باكيلو وهو أستاذ مشهور حاضر فى جامعات ميلانو وبافيا وفلورنسا وبيزا وبولونيا الى جانب دعوة البابا لو الخامس له فى اكاديمية روما . وكان باكيلو من نتاج عصر النهضة وصديقا للبابا جوليو الثانى وليوناردى فينشى وبالرغم من أنه تخصص فى البداية فى الرياضيات الا أن اهتمامه اتسع ليشمل الرسم والمعمار والنحت والعلوم الحربية . وكانت له خبرة بالتجارة اكتسب معظمها من فينسيا وفى عام ١٤٩٤ ظهر كتابه :

Summa di Arithmetic Geometrie Proportioni Porportionalite — Every thing about Arithmatic, Geometry and Proportion.

وتضمن الكتاب قسما عن المحاسبة عنوانه :

De Computies et scriptures

والذى اعيد طبعه منفصلا فى عام ١٥٠٤ فى تسكانيا تحت عنوان :

La Scuola Perfetta dei Mercanti - The Perfect School of Merchants.

المدرسة المثلى للتجارة .

ولم يدع باكيلو انه اخترع القيد المزدوج فلقد ذكر فى السوما أنه يصف طريقة استخدمت فى فينسيا لأكثر من ٢٠٠ عام . وأشار الى ثلاثة دفاتر على نفس درجة الأهمية وهم دفتر المسودة أو المذكرة ، ودفتر اليومية ، ودفتر الأستاذ . ونتالى العمليات التى ذكرها تبدأ بالمخزون من الممتلكات الشخصية والمنزلية والمبانى ..الخ الخاصة بالتاجر ويتم تسجيل قيد مستقل فى دفتر المسودة كلما حدثت عملية مالية بواسطة المالك أو وكيله أو مساعده . ويجب العناية بتسجيل العمليات بالكامل دون أى حذف . وكلما أمكن يتم كتابه شرح للكلام الذى تبودل للعمليات كما حدث ولم يقترح شكل معين ولا محاولة أثناء العملية التجارية ، وتعتبر المذكرة سجلا مكتوبا لتنميط هذه البيانات .

والقيود فى المسودة تحول الى دفتر اليومية حيث وضع لها تصميم خاص . فيجب أن يفرق فى قيد اليومية بين المدين والدائن « فى بداية كل قيد يوضع اصطلاح مدين ( منه ) نظرا لأنه يجب ذكر المدين أولا ، وبعد

مباشرة يكتب الدائن ( الى ) وتسجل العملية باليومية وفقا لتتالى حدوث العمليات ٠

ومن واقع دفتر اليومية يتم فتح حسابات بدفتر الأستاذ الذى يجب أن يكون له دليل أو قائمة توضح مكان ورقم الصفحة لكل حساب ٠ وحين الترحيل « يجب أن يرحل كل قيد باليومية يجب أن يرحل مرتان أى مرة للحساب المدين ٠ مرة للحساب الدائن » ٠ ولا يجب وضع تاريخ حدوث العملية فوق القيد كما فى اليومية وانما الى جانب الحساب فى الهامش ٠

ووصف باكيلو عددا من العمليات المختلفة وطريقة معاملتها ٠ وتناول عمليات القيد بالدفاتر حينما يكون للتاجر فرع بعيد عن منزله أو يضع أمواله كوديعة بأحد البنوك ، أو حين السفر ، أو السمسرة سواء كان ذلك بمفرده أم مع شركاء ٠

وبالنظر لحساب الربح أو الخسارة كتب باكيلو : « هناك حسابات معينة لا يرغب المرء فى نقلها ( للفترة المحاسبية التالية ) مثل حسابات المصاريف والايرادات٠ هذه الحسابات يجب أن تقفل فى حساب الأرباح والخسائر » ٠ ويعامل رصيد حساب الأرباح والخسائر كالآتى « بعد معرفة المكاسب أو الخسائر يقفل الناتج فى حسابات رأس المال » ٠

## باكيلو وأساليب المحاسبة فى زمنه :

بالرغم من أن النظام المبسط للمحاسبة والذى وضعه باكيلو استخدم فى ايطاليا فى القرن الخامس عشر، كان هناك بدون شك طرق أكثر تقدما فى بيوت المحاسبة والتى اديرت منها الشركات الكبرى ٠ ولم يشر باكيلو الى محاسبة التكاليف بينما تظهر حسابات منشأة مديسى نموذجا أوليا من هذا النوع ظهر فى عام ١٥٣١ ٠ علاوة على ذلك فان منشأة دل بين del Bene أظهرت فى سجلاتها فى القرن الخامس عشر مجموعتين من الدفاتر أحدهما خاص بالجانب الصناعي للمشروع ويحدد فيه تكلفة المنتج ٠ والآخر خاص بالشئون التجارية ٠ ومن الواضح أن شكلا ما من تحليل التكاليف كان مستخدما فى زمن باكيلو ولكن لم يرد ذكر ذلك فى السوما ٠ ولم يذكر باكيلو أى أساليب معاصرة أخرى على سبيل المثال أعدت منشأة داينتى حساباتها والتى تفصل فى أعمدة مستقلة للعملات الأجنبية ٠ وتقارنها بالقيمه بالعملة الوطنية فى تاريخ حدوث العملية ٠ وكان يتم التعرف على الربح أو الخسارة فى عمليات تبادل العملات ٠ وبالرغم من اهتمام باكيلو بحسابات العملات فى القسم الخامس من السوما والذى تناول النقود والتبادل فانه ركز على الجانب المحاسبى للمشكلة حينما ذكر قيود اليومية للسداد بالعملات الأجنبية « أذكر ما هو نوع النقود التى ستسحب أو تحول قيمتها » ٠ ولم تجر أية محاولة لفصل الربح أو الخسارة نتيجة عمليات العملات بنظام القيد المزدوج ٠ وكان معروفا فى ذلك الوقت الدفاتر المساعدة وحسابات المراقبة أو الحسابات العكسية فى دفتر الأستاذ فى القرن الخامس عشر ٠ ومع ذلك فان سوما باكيلو لم تتضمن مثل تلك الحسابات فهو يشير الى الفحص الداخلى وليس للمراجعة مع ذلك مراجعة الميزانية العمومية كانت اجراء نمطيا فى بنك ميديسى ٠ لذلك فان عمل باكيلو ليس معالجة شاملة لطرق المحاسبة المعروفة فى زمنه ٠ وانما هو وصف للممارسة الشائعة فى تجارة القرن الخامس عشر ٠ مع ذلك ففى الممارسة التى وصفها نجد أساسا متكاملا للمحاسبة فهى مجموعة من الافتراضات الغير ملزمة يطبقها التجار حين محاولتهم الوصول الى أسس للحصول على معلومات محاسبية عن النشاط التجارى ٠

وبوضوح فلقد تعرف باكيلو على القيد المزدوج فى الفصل ٣٤ من السوما ذكر « لا يجب تسجيل أى قيمة فى الدائنين والتى لم تدخل أيضا بنفس القيمة فى المدين » ٠ كذلك ذكر الترصيد السنوى للحسابات بالرغم من أن هذا الاجراء لم يكن اجباريا حيث لم يكن هناك قواعد أو تقليد بالمجتمع المالى يستلزم ذلك٠ وفى الفصل ٢٩ من السوما ذكر « من الجيد ترصيد الدفاتر كل سنة وخاصة لمن يعملون كشركة مع آخرين ، كما يقال « ان التحاسب السريع يؤدى الى صداقة طويلة» « ولسوء الحظ كان هناك تضارب فى هذه النقطة ترتبط بالسؤال عما اذا كان ترصيد الحسابات يستدعى عمل حسابات ملخصة له ٠ ففى كتاب Schmatenbac عن المحاسبة الديناميكية Dynamic Accounting ركز على الفصل ٣٢ من السوما والذى تناول مجموع المجاميع أو ملخص الملخصات لوكيل نهائى على اقفال دفتر الأستاذ والتى تحول ارصدته الى أستاذ آخر ٠ ولهذا الغرض لا يستلزم الأمر حسابات ملخصة ٠ واشارة أكثر افادة فى السوما فصل ٣٤ حيث ذكر باكيلو « هناك حسابات قد لا يرغب التاجر فى نقلها مثل المصاريف والايرادات٠ هذه الحسابات يجب أن تقفل فى حسابات الربح والخسارة ٠ ومن الواضح أنه كان فى ذهن باكيلو حساب ملخص الحسابات ٠

وبالرغم من أن باكيلو قد تعرف على الترصيد السنوى للحسابات فليس من المؤكد أنه اهتم بمضمون المصاريف والايرادات الخاصة بالفترة ٠ فلا توجد معالجة لمشكلة

الاستحقاق والمدفوعات المقدمة فى السوما · وقد يرجع ذلك الى عدم تعرف باكيلو على أهمية هذه الاجراءات ، أو انه لم يعتقد ان ذلك عمليا · وذلك بالرغم من أن المحاسبة عن المصروفات والايرادات كانت معروفة فى الممارسة فى القرن الخامس عشر ·

ولقد تعرف باكيلو على مضمون الثبات حين ذكر : « تبا لمن يمسك الحسابات بطريقته الخاصة ويعتقد بأن طريقته أفضل من الآخرين ولهذا قد يخلطون الحسابات بطريقة لا ترتبط بشيء مستمر » · والمضمون واضح أيضا فى اصرار باكيلو على أن دفتر اليومية والدفاتر الأخرى يجب أن تكتب بواسطة شخص واحد لضمان المعالجة الثابتة ·

ومن الواضح من الطبيعة العامة للكتاب أن باكيلو قد تعرف على الوحدة المحاسبية بالرغم من أنه أشار اليها بطريقة مخالفة للممارسة الحديثة · فاذا كان العمل يتم من داخل المخزن فان كل الممتلكات الشخصية تضمن بالمخزون · · ومصاريف المنزل تضمن بالحسابات الخاصة بالسنة · واذا كان جزء من عمليات المشروع يتم فى مكان آخر يتم استخدام المحاسبة عن الوكالة فترسل البضائع لمدير الفرع الخارجي ويحمل بها الحساب الشخصى للمدير وأى مدفوعات يرسلها الوكيل تحول لمالك البضائع فى الجانب الدائن · وحين القيام بعدة أنواع من المشروعات بنفس الشخص من عنوان واحد ، يتم التعرف على وحدة محاسبية واحدة · والوحدة المحاسبية لباكيلو كانت طبيعية فى المضمون ـ منزل أو شخص أو مكتب محاسبة ·

وقد يكون كتاة باكيلو متأثرا بالممارسة للأعمال فى فينسيا حيث كان النشاط بها متخلفا عند مقارنته بالمدن الايطالية الأخرى · وكانت فينسيا مركزا للتجارة وأساسا مع الشرق الأوسط حيث الظروف غير مؤكدة · وقد يدفع ذلك المحاسبة على الأساس النقدى وبالفشل فى اعداد التقارير المالية أو بالمراجعة أو التكاليف · تلك كلها لم تكن محل اهتمام التجار المرتبطين بالاتجار فى مشروعات أجنبية · وبالمقارنة فان فلورنسا كانت مركزا صناعيا مهما وله مؤسساته المالية الى جانب الارتباط بتجارة خارجية · لذا كانت الطرق المحاسبية المستخدمة فيها وفى مناطق أخرى أكثر تعقيدا من تنظيم المشروعات فى فينسيا ·

**الطريقة الايطالية :**

ظهرت أمثلة محدودة لسجلات محاسبية فى السنوات التالية مباشرة لعام ١٥٠٠ وهى متاحة حاليا · ولكن يبدو أن التجار الايطاليين ، بمساندة نشر السوما لباكيلو أدوا الى انتشار طرق القيد المزدوج عبر أوربا · وربما رجع ذلك للتجار الايطاليين الذين استخدموا النظام أكثر من رجوعه لوصف باكيلو لها · وأصبح معروفا بصفة عامة أن القيد المزدوج يعنى « الطريقة الايطالية » ·

وبالرغم من أنه فى الثلاثين عاما التالية لعمل باكيلو لم ينشر عمل آخر فى الموضوع نجد أنه فى السبعين عاما التالية ظهر عديد من الكتب بلغات مختلفة جميعها مبنية على السوما وكما ذكر هاتفيلد Hatfield (١)

من الصحيح القول انه لمائة عام كانت الكتب المنشورة بالانجليزية والفرنسية والألمانية والايطالية كانت على الأقل ترجمة دقيقة لعمل باكيلو وعلى الأسوأ كانت نقلا كاملا بدون حتى الاشارة الى المؤلف الأصلى وأحد هذه الأمثلة (٢) والذى طبع ست مرات بين أعوام ١٥٤٠ ـ ١٥٧٤ · وهو ذا طبيعة عملية أكثر من كتات باكيلو ويتضمن وصفا لعمل مجموعة من دفاتر القيد المزدوج مع ذلك ففى عديد من المناطق نقل مانزينو كلام باكيلو حرفا بحرف ·

وأول كتاب انجليزى من الموضوع كان
Hugh Old Castle's « Profitable Treatyce »
والذى ظهر عام ١٥٤٣
وكان نسخة كاملة من كتاب باكيلو ولسوء الحظ لا توجد أى نسخة من هذا الكتاب حاليا · ولكن أسسه موجودة فى John Mellis's « The Briefe Instruction
والمنشور فى عام ١٥٨٨ · ويقول ميلز « أنا مجدد لنسخة قديمة طبعت فى لندن ··· أعدها هيوج اولد كاسل ·

وعمل هام حديثا كتاب
Ympyh's Notable and Excellent woorke
والذى نشر فى نفس الوقت بالفرنسية والهولندية عام ١٥٤٣ وظهرت ترجمة انجليزية له عام ١٥٤٧ · ويبدو أنه من المؤكد أنه فى القرن السادس والسابع عشر كانت طرق القيد المزدوج شائعة وأكثر انتشار فى القارة الأوربية وخاصة فى هولندا عنها فى انجلترا · وكان كل من
John Waddington, Breffe Instruction, 1967
و
Richard Dafforne, The Merchant's Mirrour
خبرة فى أساليب التجارة الهولندية · وذكر داخورن

استخدام طرق متقدمة فى هولندا عنه فى انجلترا · وكتاب داخورنز والذى كان وصفا جيدا للطرق المحاسبية كان أول كتاب انجليزى نشر ووزع على نطاق واسع فلقد تم طبعه عدة مرات · وأدى الى تشجيع الاهتمام بالموضوع فى انجلترا لدرجة كبيرة ·

وكان لباكيلو تأثير كبير على الكتاب القدامى وظهرت بعده عدة تحسينات مثل كتاب :

James Peel « Pathway to Perfectness, 1569.

والذى ذكر استخدام عديد من المسودات كل منها لمجموعة معينة من العمليات واستبعد اليومية وبعد ذلك اقترح بنيامين بووث استخدام دفاتر مسودة لتلخيص القيود قبل ترحيلها للاستاذ · وبدون شك اعتمد كل كاتب على الآخر الى حد ما · لذلك استعار ميلز من كل من وادينجتون وبيل بينما تأثر بيل بمانزيونى والذى اعتمد على باكيلو · ومن المفيد مقارنة وصف ميلر لميزان المراجعة مع باكيلو حيث كتب ميلز ·

« اظهر أرصدة دفترك فى صفحة من الورق مقسومة من المنتصف بالطول بحيث يكون لها جانبان فى الجانب الأيمن اكتة كل الدائنين بأرصدتهم الباقية والمدينين فى الجانب الآخر وافحص ما اذا كانوا متساويين فان ارصدتك تكون صحيحة ويكون ذلك دليلا على أن دفاترك مسكت بطريقة صحيحة » ·

وكانت كلمات باكيلو :

اظهر أرصدة حسابات الأستاذ فى صفحة من الورق مسطرة بالطول فى الجانب الايمن يكتب الدائنون بالأستاذ وفى الجانب الأيسر المدينون وافحص اذا ما كانت أرصدة المدينين نفسها مثل الدائنين واذا كان الوضع كذلك يكون الأستاذ صحيحا ·

وجادل بعض الكتاب الجدد فى صحة طريقة باكيلو ففى عام ١٧٩٦ نشر ادوارد جونز Edward Jones كتاب ينتقد الطريقة الايطالية بطريقة منفعلة بأنها مضللة وتخضع للأخطاء واقترح نظاما قائما على القيد المفرد وكتاب جونز والذى نشر فى الولايات المتحدة فى عام ١٧٩٧ ترجم لعدة لغات أجنبية وكان أول كتاب انجليزى له سمعة دولية · وللأسف بعد هذا الانتشار فشل فى الحصول على قبول عام ·

ومن الصعب القول لأى مدى تأثر تطور المحاسبة بالكتاب الأوائل · فالقيد المزدوج والذى كان قبل باكيلو بقرن وكتابه الذى لم يكن وصفا شاملا للممارسة المحاسبية فى زمنه· وأضاف الكتاب التاليون القليل للأصول الأولى للسوما · الا أنه كان هناك تطور حتى وإن كان القيد المزدوج نشأ فى بيوت المحاسبة للتجار الايطاليين الا أن التطور التالى للتجارة فى أوربا انتج تحسينا فى النظام كما كان مستخدما فى الممارسة العملية · وربما يمكن القول أنهم نشروا فى الخارج أفكار المحاسبة وأفكار تصميم أنظمة التسجيل والقول بذلك يكون مناسبا فالمعلومات التى نشرت بواسطة باكيلو ومن تلاه قدمت الأساس الذى تبنى عليه الممارسة المحاسبية الحديثة فى التسجيل واعداد التقارير وبدون شك فان الطريقة الايطالية قد انتشرت فى الخارج نتيجة الارتباطات الدولية للتجارة وبدون مساعدة الكتاب كان ذلك الانتشار كان ليصبح أبطأ ·

---

1. An **Historical Defence of Book Keeping,** P. 4 in Baxter Ed., **studies in Accounting** London, 1950.

2. Domenico Mauzoni « **Quaderno doppio col-suo glornale secondo its costume devenetio 1540**